

Distr.
GENERAL

S/1998/1224
24 December 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، موجهة
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإثيوبيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان الصحفي الصادر يوم ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ عن وزارة خارجية جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية (المرفق) بشأن رفض إريتريا قبول جميع جهود ومبادرات السلام، بما فيها آخر اقتراح قدمته منظمة الوحدة الأفريقية.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوري محمد
السفير
الممثل الدائم

المرفق

البيان الصحفي الصادر يوم ٢٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ عن وزارة الخارجية الإثيوبية

بعد عملية طويلة من العمل المكثف الذي تضمن قيام لجنة دبلوماسية بإجراء تحقيق شامل أعقبه استعراض على المستوى الوزاري، أعد الوفد الرفيع المستوى التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية والمكون من رؤساء الدول والحكومات في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ في واغادوغو اقتراحا للسلام يرمي إلى تسوية الأزمة بين إثيوبيا وإريتريا بالطرق السلمية.

والعنصران الأساسيان لهذا الاقتراح هما الطلب إلى إريتريا سحب قواتها من جميع الأراضي الإثيوبية المحتلة، والمطالبة بعودة الإدارة الإثيوبية بجميع أجهزتها التنفيذية.

ويجدر أيضا بالإشارة أن وفدنا الذي كان يرأسه رئيس الوزراء قبل فورا، وبصورة مؤقتة، هذا الاقتراح، مقترنا بسائر مجموعة عناصر السلام، ووافقت عليه إثيوبيا رسميا بعد ذلك ببضعة أيام. ومن ناحية أخرى، حاولت إريتريا أولا، تمشيا مع سلوكها المعهود، أن تقوض عملية السلام عن طريق مهاجمة أعضاء الوفد الرفيع المستوى، وبصفة عامة عن طريق التقليل من شأن الاقتراح الذي طرحته منظمة الوحدة الأفريقية. وفي حين رفضت إريتريا بالفعل هذا الاقتراح، حتى انعقاد مؤتمر قمة الجهاز المركزي التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية يومي ١٧ و ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، الذي كان من المنتظر أن يقدم خلاله الوفد الرفيع المستوى تقريره، واصلت محاولتها خلق انطباع بأنها لم تتخذ بعد قرارها النهائي.

غير أنه اتضح، فيما لم يكن مفاجأة لأحد، أن ما كانت تدخره إريتريا لمنظمة الوحدة الأفريقية ردا على اقتراحها للسلام الذي وصفه مجلس الأمن بأنه "عادل ومتوازن" كان أولا مجموعة من الأسئلة، ثم تعديلات للاقتراح تقول في واقع الأمر "لا" لطلب المنظمة بانسحاب إريتريا من الأراضي الإثيوبية. ويمثل هذا - إلى جانب رفض إريتريا اقتراح السلام المقدم من الولايات المتحدة الأمريكية ورواندا، وقرار مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ - ثالث مبادرة سلام ترفضها إريتريا.

وهذا ما يتعين على إثيوبيا مواجهته كتحد حقيقي لجهودها الرامية إلى تسوية الأزمة التي تفرضها إريتريا على شعبها تسوية سلمية. وواضح أن إثيوبيا ليس لها شريك لتحقيق السلام في هذه الأزمة. ولقد بذلت منظمة الوحدة الأفريقية كل ما في وسعها في ظل ظروف عصيبة، وبدعم ضئيل من الأطراف الأخرى، لتغيير الوضع في اتجاه السلام، وتقدمت، متحملة لمسؤولياتها على الوجه الأكمل، باقتراح للسلام، تؤكد مرة أخرى أن مجلس الأمن وصفه بأنه "عادل ومتوازن". وفي ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ أيد الجهاز المركزي التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية في مستوى القمة في واغادوغو هذا الاقتراح الذي دعا أيضا إلى التعجيل بتنفيذه.

ويبدو الآن جليا أن كل من كانوا ينتظرون إلى حين أن تتخذ المنظمة موقفا نهائيا بشأن المسألة لم يعد لديهم على الإطلاق ما يبرر عدم اتخاذهم موقفا واضحا تجاه الاعتداء، وعدم ممارسة جميع الضغوط اللازمة على المعتدي. فقضية السلام في هذه الحالة سيخدمها الحوار الصادق المتسم بالشفافية؛ وليس السكوت في مواجهة نفاق القيادة الإريترية وموقفها المخادع والتي لا تعير قيمة لصنع السلام والتي ترى أن القوي على حق. لقد حان الوقت ليقف من تعهدوا تعهدا فعليا حقيقيا بتحقيق السلام في منطقتنا دون الإقليمية لنحصرهم. وهذا يستلزم فيما يستلزم مطالبة السلطات الإريترية، دون تنميق للكلام، بأن تثوب إلى رشدها، وأن يقال لها مباشرة إن اللعبة قد انتهت. لقد اضطلعت منظمة الوحدة الأفريقية بمسؤولياتها ولا تزال تفعل ذلك. وهذا الجهد الذي تبذله المنظمة في حاجة إلى الدعم الفعال من المجتمع الدولي الذي لا يزال يتحمل دون شك مسؤولية كبيرة عن تهيئة الفرصة للدبلوماسية، أو عن جعلها تفقد كل زخمها، مع ما يترتب على ذلك من آثار.

— — — — —